كلية التربية
قسم التربية

واقع محو الأمية وتعليم الكبار في مصر

بحث مستل من رسالة مقدمه استكمالاً للحصول على درجة الدكتوراه في التربية "تخصص أصول التربية"

إعداد الباحث

وحيد عبد الحميد عبد المعبود عبد الحميد

إشـــراف

أ.د / سمير عبد الوهاب الخويت
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة طنطا

أ. د/ نعمة منور محسب خاطر
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث إلى التعرف على واقع محو الأمية و تعليم الكبار في المجتمع المصري، وتقديم آليات لتفعيل دور الجامعات المصرية في تحقيق الخطة الاستراتيجية لمحو الأمية و تعليم الكبار (٢٠١٤-٢٠٣٠) في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلي مجموعة من النتائج من أهمها: توفير قاعدة بيانات دقيقة تعمل علي حصر أعداد الأميين وأماكن تواجدهم لسهولة الوصول اليهم والعمل إشراكهم في برامج محو الأمية وتعليم الكبار مع اتاحتها لكافة العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار تحديثها بشكل مستمر، العمل على إنشاء آليات للمتابعة والتواصل والدعم لتجنب الارتداد الى الأمية.

الكلمات المفتاحية: تعليم الكبار – محو الأمية – الجامعات المصرية.

مستخلص البحث باللغة الانجليزية:

Abstract

The research aimed to identify the reality of literacy and adult education in Egyptian society, and to provide mechanisms to activate the role of Egyptian universities in achieving the strategic plan for literacy and adult education (2014-2030) in light of Egypt's Vision 2030. The research used the descriptive approach, and the research reached a group Among the results, the most important of which are: Providing an accurate database that works to inventory the numbers of illiterate people and their whereabouts for easy access to them and working to involve them in literacy and adult education programs while making it available to all those working in the field of literacy and adult education to update it continuously, working to create mechanisms for follow-up, communication and support to avoid regression. To illiteracy.

Keywords: adult education – literacy – Egyptian universities.

مقدمة البحث:

يشهد المجتمع المعاصر من المتغيرات الكثيرة والعميقة ما يمثل قوى دافعة للجامعة ومؤسسات التعليم العالي عن عزلتها الموروثة وتتجاوز مسؤولياتها التقليدية وتواجه مسئوليات جديدة تجعلها أكثر قرباً من المجتمع والتصاقا بقضاياه (رشدي أحمد طعيمة،٢٠٠١،٧١)، وفى مقدمة هذه القضايا قضية محو الامية وتعليم الكبار، وتمثل عملية تعليم الكبار وتعلمهم عنصرا أساسيا في عملية التعلم المستمر مدى الحياة إذ إنها تعزز ثقافة التعلم مدى الحياة وتعمل على تنشيط التعلم داخل الاسر والمجتمعات وغيرها من بيئات التعلم فضلا عن مكان العمل وهى تشمل كل اشكال التعلم والتعليم التي تهدف الى تمكين جميع الكبار من المشاركة في مجتمعاتهم (نجلاء أحمد محمد شاهين،٢٠٢٠، ١٩٥٤) .

ولقد أوصت العديد من الدراسات على ضرورة تفعيل دور الجامعات في البحوث المرتبطة بميدان التعليم المستمر والحرص على تفعيل الشراكة بين الجامعات والمجتمعات المحلية من أجل تعزيز فرص التعليم للجميع والالتحاق ببرامج تعليم الكبار وتحديد الاحتياجات المرغوب فيها والعمل على تلبيتها (محمد ابراهيم خاطر، ٢٠١٥ ،٢٦٤)، ولقد بينت العديد من الدراسات على أن استثمار طلاب الجامعات في مكافحة الأمية يعد من أهم المنهجيات التي طرحت في هذا الشأن اعتمادا على نجاح تجارب مماثلة في دول العالم مثل دولة كوبا التي انخفضت فيها الامية بنسبة ٦٠٪فى عام واحد من خلال الاعتماد على طلاب الجامعات (جمال على الدهشان، ٢٠١٨ ، ٤٤٦)، ومن هنا يجيء دور الجامعات المصرية ومراكز تعليم الكبار بها بما تملكه من إمكانات مادية وبشرية للعمل على التخلص من هذه المشكلة ، و ضرورة المساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لعلاج مشكلة محو الامية والقضاء عليها في مصر .

مشكلة البحث وأسئلته:

تعد مشكلة الأمية من أهم المشكلات التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة لما لها من تأثير سلبي على مجالات الإنتاج المختلفة (الاقتصادي ، والاجتماعي، والثقافي) ، في وقت أصبح فيه من الضروري تحرير الإنسان من قيد العجز الفكري وإطلاق طاقاته الخلاقة وصقل قدراته المبدعة ولا يتحقق ذلك إلا بالتحرر من الأمية (عاشور أحمد عمرى ،٢٠٢٠ ، ٨٦).

و قضية محو الأمية مشروعا قوميا تتعاون فيه كافة الأجهزة المعنية في الدولة ، كما أنه اصبح من المهم والضروري أن تعمل وتدفع الجامعات المصرية بكامل قوتها وطاقاتها وامكاناتها البشرية كانت او المادية والبحثية والعملية في المشاركة في محو الامية وتعليم الكبار ومن هنا يأتي هذا البحث لتطرح المشكلة في التساؤل التالي :-

ما واقع محو الأمية وتعليم الكبار في مصر ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

- ما واقع محو الأمية و تعليم الكبار في المجتمع المصري؟
- ما آليات تفعيل دور الجامعات المصرية في تحقيق الخطة الاستراتيجية لمحو الأمية و تعليم الكبار (٢٠١٤- ٢٠٣٠) في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:

- التعرف على واقع محو الأمية و تعليم الكبار في المجتمع المصري.
- وضع مجموعة من الآليات لتفعيل دور الجامعات المصرية تحقيق الخطة الاستراتيجية لمحو الأمية و تعليم الكبار (٢٠١٤- ٢٠٣٠) في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذى تتناوله، وبخاصة أن نسبة الامية في مصر وصلت الى ما يقرب من ٢٩٪ في الشريحة العمرية ١٥ عام فاكثر من السكان اي ما يعادل ١٨ مليون أمي معظمهم من النساء والفتيات ومن ثم فان الدراسة الحالية تنبع أهميتها من الاعتبارات الاتية :-

- تسهم هذه الدراسة في التعرف على الوضع الراهن لدور الجامعات في تحقيق الخطة القومية لمحو الامية في ضور رؤية مصر ٢٠٣٠.
- يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة المخططين و واضعي السياسات والخطط المستقبلية

في القضاء على الأمية في مصر.

- ان هذه الدراسة تمثل استجابة للتوجهات الدولة في مكافحة الامية ، وكذلك الندوات والمؤتمرات التي تدعو الي ربط الجامعة بالمجتمع، لاسيما في مجال محو الامية وتعليم الكبار.

منهج البحث:

نظرا لطبيعة الدراسة وكذلك الأهداف التي تسعى الى تحقيقها فسوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : تتعدد الأدوار التي تقوم بها الجامعات في مجال محو الامية سواء بإعداد الكوادر المؤهلة والمدربة في مجال محو الامية وتعليم الكبار ،واجراء البحوث والدراسات العلمية ،وفتح فصول محو الأمية داخل الجامعة وخارجها ،إقامة الندوات والمؤتمرات في مجال مكافحة الأمية وتعليم الكبار .

الحدود الزمنية : العم الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ .

مصطلحات البحث:

الأمية: عرفها معجم مصطلحات تعليم الكبار بان الأمي هو الشخص الذى لا يقدر على قراءة نص أو فهمة أو كتابة نص أو فهمة ، أو كتابة نص قصير بلغة الأم (سامى نصار،٢٠١٧، ٢١).

ويعرفها الباحث إجرائيا: هو الشخص الذى لا يمكنه القراءة والكتابة ولم يكمل المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي.

تعليم الكبار: تعرفه الجابي بأنه نظام تعليمي يتم خارج نطاق المؤسسات التعليمية النمطية، وبذلك يتسع المفهوم لشمل الأميين الذين لم يتعلموا ولم يدخلوا المدرسة، وكذلك المتسربين، وهذه الجماعات تحتاج إلى نشاطات تعليم الكبار حتى يتم التكيف مع الحاجات الفردية والاجتماعية (غادة الجابي،٢٠١٤ ٣١) .

ويعرفه الباحث إجرائياً : بأنه نظام تعليمي لا نظامي هادف ومنظم يقدم للكبار المتسربين أو غير المقيدين في التعليم النظامي بهدف تنمية معارفهم وثقل مهاراتهم والعمل على بناء شخصياتهم.

الدراسات السابقة:

١- دراسة عاشور احمد عمرى (٢٠١٨م).بعنوان (دور الجامعات المصرية في مكافحة الامية : رؤية مستقبلية).هدفت الدراسة تقديم رؤية مستقبلية لدور الجامعات المصرية في مكافحة الامية واعتمد الدراسة على المنهج الاثنوجرافي وكذلك المنهج الوصفي ،والتعرف على واقع الدور الحالي للجامعات المصرية في مكافحة الامية ورصد التحديات والمشكلات التي تعوق تفعيل الجامعة في مجال محو الامية، وتوصلت الدراسة الي عدة نتاج منها رصد العديد من التحديات التي تواجه الجامعة في مجال محو الامية مثل عدم وجود خطة موحدة لمشاركة الجامعات في محو الامية وضعف التنسيق بين الجامعات وكذلك ضعف التمويل .

٢- دراسة عبد التواب والبنا وعبد العزيز (٢٠٢٠م). بعنوان (محو الامية وتعليم الكبار في مصر : الواقع والتحديات والمقترحات) هدفت الدراسة الى التعرف على التحديات الى تواجه نظام محو الامية وتعليم الكبار في مصر، والتعرف على واقع منظومة محو الامية وتعليم الكبار في مصر، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الى عدة توصيات منها :- تدريب وتأهيل كوادر ادارية وفنية قادرة على انجاح المشروع والاهتمام بالدور الاعلامي في نشر الوعى بمخاطر الامية و تقوية التواصل والتعاون بين الجامعات وهيئة تعليم الكبار اثناء تنفيذ أنشطة محو الامية داخل الجامعات وتشكيل لجان مشتركه للمتابعة والرصد والتقييم لأدوار الجامعة في مجال تعليم الكبار.

٣- دراسة أسماء الهادي ابراهيم عبد الحي، محمد محمد ابراهيم مطر(٢٠٢٢).( ) بعنوان(مجتمعات التعلم المهنية مدخل لمواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محو الأمية "دراسة تطبيقية بجامعة المنصورة") .

هدفت الدراسة: توظيف مجتمعات التعلم المهنية مدخل لمواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محو الأمية بالتطبيق علي جامعة المنصورة، واعتمد البحث علي المنهج الوصفي ، وتم اجراء دراسة ميدانية للكشف عن الصعوبات التي تواجه طلاب جامعة المنصورة المكلفين بمحو الأمية وتوصل البحث الي عدة نتائج منها: جاءت الصعوبات التنظيمية

والإدارية في المرتبة الأولي تلها الصعوبات الخاصة بالطلاب ثم الصعوبات الخاصة بالأميين ، كما تبين إسهام مجتمعات التعلم المهنية في مواجهة بعض الصعوبات التي تواجه طلاب الجامعة المكلفين بحو الأمية خاصة في الصعوبات المتعلقة بالأميين والطلاب بشكل مباشر.

٤- دراسة شيماء جبر (٢٠٢٢). بعنوان (معوقات المشاركة المجتمعية لكليات التربية في محو الأمية ، وتعليم الكبار : جامعة الإسكندرية أنموذجاً)

هدفت الدراسة الكشف عن المعوقات التي تحوا دون تحقيق المشاركة المجتمعية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار, واعتمدت الدارسة علي منهج دارسة الحالة ؛ وذلك باختيار عينة عشوائية من خريجي كليات التربية – جامعة الاسكندرية، للتعرف علي المعوقات التي تحول دون مشاركتهم في تنفيذ مبادرات محو الأمية وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج من اهمها: العمل علي تحديد الفئات المستهدفة من خلال وضع قاعدة بيانات حقيقية وتصنيف هذه الفئات وتوقع عوامل تسربها من برامج محو الأمية والعمل علي تحفيزهم عللا الانخراط والاستمرار فيها.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

هناك أوجه اختلاف واستفادة بين الدراسات السابقة التي تم عرضها وبين الدراسة الحالية يمكن عرضها كالتالي:

اوجه الاستفادة سوف تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسات في التعرف على الاطار النظري وعلى واقع الامية في المجتمع المصري وكذلك في التعرف على بعض ادوار الجامعات في مكافحة الامية واساليب تعليم الكبار .

أوجه الاختلاف تختلف هذه الدراسة عن الدراسات التي تم عرضها في أنها سوف تعمل على تقديم مقترحات لتفعيل دور الجامعات المصرية في تحقيق الخطة الاستراتيجية لتعليم الكبار و محو الأمية (٢٠١٤- ٢٠٣٠) في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

أولاً: مفهوم تعليم الكبار:

أ) مفهوم تعليم الكبار:

يُعرف مفهوم تعليم الكبار بأنه نشاط تعليمي منهجي يجري خارج إطار التعليم النظامي بغرض تقديم أنواع مختارة من التعليم إلي نوعيات خاصة من الدارسين الكبار أو الصغار (علي أحمد مدكور،٣٧،٢٠٠٧)، ويعرفه القانون رقم (٨) لسنة١٩٩١م في مادته الثانية تعليم الكبار بأنه إعطاء الكبار قدرا من التعليم لرفع مستواهم الاجتماعي والثقافي والمهني لمواجهة التغيرات والاحتياجات المتطورة للمجتمع، واتاحة الفرصة أمامهم لمواصلة التعليم في مراحله المختلفة (المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار،١٩٩٦، ١٢).، ومن خلال العرض السابق لمفهوم تعليم الكبار يتضح أن تعليم الكبار أعم وأوسع من كونه مجرد محو أمية الكبار بل يتعدى ذلك إلي تعليمهم اتجاهات وقيم معرفية وعلمية.

د) وظائف تعليم الكبار:

تعليم الكبار مجال من المجالات التي تساعد المجتمعات على النهوض سواء كانت النامية والمتقدمة، ومن ثم فإن تعليم الكبار يؤدي الى عدة وظائف وتشير الأدبيات الحديثة في مجال تعليم الكبار الي وظائف أساسية يجب أن يضطلع بها تعليم الكبار في أي موقع و أي مجال ومن هذه الوظائف: (أيمن يس محمد عمر، ١٧٠،٢٠١٤).

- النقد الذاتي

وهو أن يقدم تعليم الكبار للمشاركين فيه بياناً لمواطن القوة والضعف في أدائهم لأدوارهم، سواء كان في الأسرة، أو في موقع العمل ، وفي المجتمع, ويجعلهم أكثر قدرة على المشاركة بإيجابية وفعالية داخل المجتمع والاسرة والعمل ، ويسهم بشكل فعال في مواجهة التحديات والعقبات بما يحقق اكبر عائد وفائدة عليه وعلى مجتمعه.

- التسيير الذاتي:

ويعني ذلك أن يعمل تعليم الكبار على تزويد وامداد من ينتظمون فيه بالمعارف والمهارات ونمط العلاقات مع الذات ومع الأخرين، ومع الادوات والاجهزة التي تجعلهم قادرين على اداء الادوار المنوطة بهم داخل المجتمع, بما يحقق فائدة أكبر عليهم وعلي المجتمع .

- صيانة الذات في سياق اجتماعي:

وتتحقق هذه الوظيفة بان يعرف الكبير واجباته فيعمل علي تحقيقها وأدائها علي أكمل وجه، وأن يعرف حقوقه وحقوق الاخرين فيحرص على استيفائها بالوسائل الديموقراطية المشروعة والتي تعاونه على الحفاظ علي ذاته وصيانتها .

ومن خلال ما سبق يتضح ان وظائف تعليم الكبار تعمل علي الارتقاء والنهوض بالإنسان في كافة مناحي الحياه فيعمل على ايضاح وبيان نقاط القوه والضعف في شخصية الإنسان ومن ثم العمل على معالجة نقاط الضعف، ومن ثم امداه بمتطلبات ومهارات التواصل الفعال مع مستجدات العصر ومتغيراته، ومن ثم يعرف الكبير ما عليه من واجبات وما له من حقوق.

ز) أهداف تعليم الكبار:

تختلف أهداف تعليم الكبار ووظائفه، باختلاف الأوضاع السياسية والاقتصادية والتاريخية والثقافية والتعليمية والتكنولوجية القائمة في كل مجتمع ، كما أنها تختلف ايضاً تبعاً للتطلعات المستقبلية التي ينشدها أفراد المجتمع ، ولقد اقترحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " الإلكسو" عدة أهداف لتعليم الكبار وهي كالتالي: (أشرف يسن محمد وافي،٢٠١٧،٤٥)

- المشاركة في تحقيق التماسك الاجتماعي، ويتم ذلك عن طريق نشر الثقافة القومية العامة وإكسابها للكبار، وذلك بالتعاون مع اشكال التعليم الأخرى وخاصة التعليم النظامي.
- إحداث تنمية فردية للرجال والنساء من خلال التعليم والتثقيف والتدريب مما ينعكس اثره على البيئة ككل.
- كسر الحواجز التقليدية بين التعليم والتدريب والعمل، والأخذ بمبدأ التعليم المتناوب مع العمل.

- تطوير التعليم النظامي وغير النظامي عن طريق تعليم الآباء وتوفيره لمن فاته قطار التعليم وغير القادرين على الاستفادة من التعليم النظامي.
- تمكين الفرد من الخروج من عزلته، وذلك بإدماجه في نظام تعليمي حر قائم يربطه بالجماعة وينمي فيه الوعي نحو الجماعة ومن ثم يصبح كل فرد منتميا إلي البيئة الثقافية والمهنية المناسبة.
- تنمية القدرات علي إكساب المعارف أو المؤهلات أو المواقف أو أشكال السلوك الجديدة الكفيلة بتحقيق النضج الكامل للشخصية.
- كفالة الاندماج الواعي والفعال للأفراد في الحياة العامة عن طريق تزويد الأفراد بنوع من التعليم التقني والمهني وتنمية القدرات علي ابتكار أنواع جديدة من السلع المادية والقيم الروحية أو الجمالية سواء فردياً أو جماعياً.
- تنمية الفرد كي يتعلم كيف يعلم نفسه.
- تنمية القابلية للانتفاع الخلاق بأوقات الفراغ لاكتساب المعارف الضرورية أو المرغوب فيها.
- تنمية الوعي للمشكلات والمتغيرات الاجتماعية الكبرى المعاصرة والقدرة على النهوض بدور ايجابي في تقدم المجتمع بُغية تحقيق العدالة الاجتماعية.

خ) خصائص تعليم الكبار:

يمتاز تعليم الكبار بعدة خصائص نظراً لطبيعة الدارسين واحتياجاتهم التعليمية والشخصية ومن هذه الخصائص ما يلي: (هاني عبدالله دعسان،٢٠١٧م،٥٠)

- المرونة : امتاز تعليم الكبار بمرونته في جوانب شتي فتجد أن برامجه منتقاه بصورة تسمح لكل متلق بها أن يختار ما يناسبه من دون اشتراط لسن أو مستوي أو تحديد مكان أو وقت أو مرحلة عمرية معينة ، بعكس نظم التعليم الاخرى .

- الحرية : لهذه القيمة مساحة كافية في تعليم الكبار ، فهو تعليم موجه لفئة من المجتمع هم في امس الحاجة إلي تحسن ما لديهم من امكانيات وتطوير قدراتهم لكي يسهموا في بناء وتطوير وارتقاء مجتمعاتهم .

- تكافؤ الفرص: يعمل تعليم الكبار علي تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، فمن فاته فرص التعليم فباب تعليم الكبار مفتوح لكافة شرائح المجتمع وفرصة متاحة للجميع سواء كان ذكر ام انثي غنيا كان أم فقير .

- قابلية المتعلم للتعلم: لا يقبل علي تعليم الكبار إلا من لدية مهارات التعلم الملاءمة وغير ذلك من الأمور التي يستطيع المتعلم الكبير القيام بها والقدرة علي انجازها والتعامل المناسب معها.

- الاستمرارية: تعتبر أنواع التعليم الاخرى كالتعليم العام أو الجامعي مراحل تعليمية يمر بها الانسان في حياته وعندما يتجاوزها تصبح علاقته بها ضعيفة ،ولكن تعليم الكبار يسير بخطى موازية لهم فهو نمط مستمر مدي الحياة.

- التكاملية : تقوم هذه الخاصية علي أساس أن التعليم يحدث طوال حياة الإنسان المختلفة فكما ينمو ويتطور كيانه البشري ، كذلك ينمو ويتطور كيانه العلمي لذا نستطيع أن نقول ان تعليم الكبار امتلك هذه الخاصية وتميز بها فهو يسعي لتلبية احتياجات الأفراد أيا كانت مراحلهم العمرية .

- الشمولية: يشمل تعليم الكبار كافة المراحل العمرية وجميع جوانب الحياة التي تؤثر على الفرد سواء بشكل مباشر ام غير مباشر، سواء كانت هذه الجوانب مهنية أم ثقافية أم اجتماعية ام سياسية ام صحية ،وهو بذلك يسد الثغرات التي يخلفها القصور الحاصل من جراء أنواع التعليم الأخرى.

- التنوع: تعد طرق تعليم الكبار متنوعة فمن طرائقه التعليم الذاتي والتعليم الجماعي والتعليم عن بعد والتعليم بالمراسلة وغير ذلك من طرق تعليم الكبار وفى كل هذا دلالة واضحة علي التنوع الذى يزخر به تعليم الكبار.

- ومن خلال العرض السابق لخصائص تعليم الكبار نجد أنه يمتاز عن التعليم التقليدي بعدة مميزات وخصائص جعلته أكثر مرونة وقدرة على تلبية مستجدات ومتغيرات العصر، و بشكل أسرع من

التعليم الرسمي فهو تعليم متكامل وشامل لكافة مناحي الحياة ولكافة أفراد المجتمع صغيراً كان أم كبيراً، كذلك مساحة الحرية للمتعلم فيه أكبر كما انه ينبع من رغبات وميول الفرد نفسه وتنشأ الدافعية للتعلم من المتعلم ، فالمتعلم يسعي نحو تحقيق هدف معين يريد تحقيقه سواء كان محو الأمية أو تعلم لغة أجنبية أو الانخراط في دورات تكنولوجية ورقمية .

ق) التحديات التي تواجه تعليم الكبار :

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه تعليم الكبار في القرن الحادي والعشرين وناتجة عن الثورة في مجالات التكنولوجيا والمعلومات ووسائل الاتصال , والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وسيتعرض الباحث لبعض هذه التحديات: (أشرف يسن محمد وافي،٢٠١٧،٥٠)

- الازدياد المتسارع في التغير المعرفي
- الثورة العلمية والتكنولوجية
- التكتلات الاقتصادية والعولمة
- زيادة نسبة الكبار في المجتمع
- التغير في مفهوم العمل
- صعوبة مشاركة المتعلمين الكبار

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن هناك مجموعة من التحديات والعقبات امام تعليم الكبار والتي يجب أن يعمل المسئولون والقائمين على تعليم الكبار في الدولة من العمل مع كل الجهات العاملة والمهتمة بتعليم الكبار بتذليل هذه التحديات والعمل على القضاء عليها سواء كان عن طريق التدريب والتأهيل الجيد والمواكب للثورة المعرفية لمعلمي الكبار ، ومناهج وطرق تدريس الكبار المواكبة للتغيرات العلمية وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

ثانياً: محو الأمية في مصر:

قبل الحديث عن محو الأمية في مصر لابد من ايضاح أن هناك عدة أسباب جعلت العالم العربي يخفق في القضاء على الأمية نذكر منها:) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،٢٠١٨،٧٢(

- الزيادة السكانية في العالم العربي والتي يقابلها ضعف الأنظمة التعليمية وعدم تطبيق التعليم الإلزامي في معظم الدول العربية.
- ضعف خطط الحكومات في الدول العربية بشأن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتربوية، وضعف الإجراءات المتخذة بشأن محو الأمية وتعليم الكبار.
- تدني مستوى المعيشة وانخفاض مستوى الدخل في معظم الأسر العربية.
- ضعف التشريعات التي تلزم الأميين بالالتحاق بالتعليم بسبب نقص شعور المسؤولين بخطورة الأمية.
- ضعف ميزانيات التعليم في الدول العربية مقارنة بميزانيات التسلح وميزانيات الإنفاق على الإعلام.
- اتجاه التنمية في العالم العربي إلى الاقتصادات الريعية التي تركز على الاستهلاك أكثر من الإنتاج
- ضعف برامج محو الأمية في العالم العربي والتي تستخدم عادة الأساليب والاستراتيجيات القديمة دون الاستفادة من التقدم العلمي والتقني في هذا المجال.
- اختلاف مفهوم الأمية بين الدول العربية مما تسبب في اختلاف التوجهات والبرامج والرؤى.
- عدم وجود دراسات جادة وحقيقية تعطي التصور الحقيقي لنسبة الأمية في كثير من الدول بالإضافة الى التضليل الإعلامي الذي تستخدمه كثير من الدول فيما يخص واقعها التنموي والتعليمي
- حالة الحرب التي تعرفها العديد من الدول العربية والتي أدت إلى إغلاق المدارس في وجه الأطفال وأمام المستفيدين من برامج محو الأمية.

- ظهور قضايا جديدة أصبحت ذات أهمية قصوى بالنسبة للحكومات مثل: الإرهاب، العنصرية، والطائفية، والأقليات، وذلك على حساب تطوير البرامج التعليمية والمناهج التربوية.
- التوجه العام للمنظمات الإنسانية والعالمية ركز على معالجة قضايا الفقر والمرض ونقص الغذاء بدل الاهتمام بالتعليم ومحو الأمية مع أنه الطريق الأفضل لعلاج تلك القضايا.

ونتيجة لكل هذه العوامل نجد أن هناك قصور في الاهتمام بقضية الأمية الأمر الذي جعلت العالم العربي يدرك خطورة الموقف فسارعت الدول العربية على العمل على القضاء على هذه المشكلة والحد من آثارها السلبية على المجتمع .

أ) مفهوم الأمية:

يُعرف المعجم الوسيط الأمي بأنه من يجهل القراءة والكتابة (مجمع اللغة العربية،٢٧،٢٠٠٤)،و تعني الأمية في اللغة العربية الجهل بالقراءة والكتابة، ولا يختلف هذا المعنى كثيراً عن اللغة الإنجليزية فهي تعنى العجز الكامل عن القراءة والكتابة، وتتفق قواميس التربية على أن الأمية الأبجدية هي عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب ويرجع ذلك لعدم إتاحة الفرص التعليمية لمن فاتهم سن الالتحاق بالتعليم أو تسربوا منه. (وهدان أحمد محمد ،٧،٢٠١٢)

ويقصد الباحث بالأمية في الدراسة الحالية الأمية الأبجدية وتأسيساً علي ما سبق يعرفها الباحث إجرائيا على أنه الشخص الذى لا يمكنه القراءة والكتابة والحساب ولم يكمل المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي ويتراوح عمرة بين الرابعة عشر والخامسة والثلاثين.

ومن العرض السابق لمفهوم الأمية يلاحظ أن هناك اتفاقا بين التعريفين اللغوي والتربوي للأمية، ونجد أن الأمية الأبجدية تُعد هي الأساس لأي نوع من أنواع الأمية سواء كانت حضارية أم وظيفية أو غير ذلك من أنواع الأمية.

ج) أنواع الأمية :

للأمية عدة صور يمكن عرضها كما يلى: (أمل عبد الفتاح شمس،٢٠١٦، ١٤٠)

- الأمية الهجائية (الابجدية): وتعني عجز المرء عن القراءة والكتابة بلغته القومية وباي لغة أخري.
- الأمية الايديولوجية: وتعني الجهل وعدم معرفة مصطلحات وروابط وعلاقات فكرية في مجتمعة والعالم مما يؤدي إلي عدم فهمه لمجريات بعض الاحداث المحلية والعالمية.
- الأمية الوظيفية أو المهنية: وتعني عدم قدرة الفرد علي مواجهة مشكلات الحياة نتيجة لافتقاره إلي توظيف ما تعلمه من معرفة ومهارة وخبرة، في حياته الحالية والمستقبلية.
- الأمية الحضارية: تعني عدم مقدرة الأشخاص المتعلمين علي مواكبة معطيات العصر وتوظيفها وترتبط بالتقدم والتنمية.
- الامية البيئية: وتعني جهل الفرد بأهمية البيئة وعدم المحافظة عليها.
- الامية العلمية : وتعني عدم معرفة الفرد بالعلم والمصطلحات العلمية في حياته ومجتمعه.
- الأمية الثقافية: تعني جهل الفرد بالمصطلحات والحياة والرموز الثقافية في حياته ومجتمعه.
- الأمية المعلوماتية: تعني عدم القدرة علي التعامل مع وتوظيف الوسائط والوسائل التكنولوجية في خدمة الفرد والمجتمع.
- الأمية القانونية: تعني الجهل بقانون المهنة التي يشتغل بها والجهل بحقوق وواجبات وظيفية وغير وظيفية .

د) مصادر الأمية:

هناك مصادر متعددة تغذي الأمية وهذه المصادر تنمو في المجتمعات النامية بصفة خاصة ومن بين هذه المصادر ما يلي: (أسامة محمود فراج، إسلام محمد السعيد، ٢٠١٨، ٣٨)

- عدم استيعاب المُلزمين:

يعتبر عدم استيعاب المُلزمين أحد الروافد الاساسية التي تزيد من حجم مشكلة الأمية وتساعد علي انتشارها ويقصد به عدم قدرة التعليم الابتدائي في قبول كل من هو في سن الإلزام حتي يتحقق الاستيعاب الكامل لكل طفل في التعليم، وينتج عن عدم الاستيعاب من عجز المؤسسات التعليمية عن ملاحقة ما تطرحه الزيادات السكانية السنوية من تلاميذ في سن الإلزام ، ومن المؤكد أن نسبة الأمية تتناسب عكسياً مع التوسع في التعليم.

- المتسربين من التعليم:

يعد التسرب من التعليم أحد المنابع الرئيسية التي تساعد علي انتشار الأمية وينعكس سلبياً على الفرد والمجتمع ،وللتسرب آثار سلبية حيث يمثل الهدر التربوي الاقتصادي والذي يعود بالتلاميذ للأمية ، وترجع هذه الظاهرة إلي اسباب اقتصادية واجتماعية أو إلي هبوط الأداء التعليمي ، وعدم ربط المناهج بالبيئة.

- الارتداد إلي الأمية:

تُعد مشكلة الارتداد من المشكلات الحادة التي تواجه العمل في ميدان محو الأمية كما أنها تعد من أخطر المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً علي جهود محو الأمية من حيث أنها تشكل واحداً من المنابع الرئيسية للأمية، وقد يتأتى الارتداد نتيجة ضعف المستوي التعليمي، واكتظاظ الفصول بالدارسين ، والنقل الآلي من مرحلة لأخري.

ومن الملاحظ أن اسباب الأمية مشتركة بين الدولة وافراد المجتمع فالدول يجب عليها انشاء المزيد من المدارس والتوسع في فصول الحلقة الأولي من التعليم الأساسي مع الاهتمام الشديد بمرحلة رياض الاطفال التي تعد مرحلة التأسيس الحقيقية للمرحلة الابتدائية، كذلك دور الافراد والاسر في العمل على تعليم ابنائهم ومتابعتهم وعدم الاحتجاج بالظروف المادية كانت أو غيرها فلأسره مسئولة مع الدولة مسئولية كاملة في تعليم النشء ورعايتهم، وهناك ايضا دور على الأمي نفسه في العمل على الالتحاق بفصول محو الأمية والمثابرة والجد في التعليم .

هـ) أسباب الامية:

هناك عدة اسباب تجعل الأمية مستمرة في مجتمعنا المصري ومن هذه الأسباب ما يلي: (أسامة محمود فراج، إسلام محمد السعيد، ٢٠١٨، ٤٠)

١- الأسباب التاريخية:

ترجع تلك الأسباب إلي حقبة الاستعمار الإنجليزي لمصر الذى كان يقصر التعليم علي فئة وشريحة ضيقة من المواطنين وحرمان باقي الجماهير من التعليم وخاصة الأطفال الذين هم في سن التعليم من الفرص المتكافئة للالتحاق بالمدرسة الابتدائية مما ترتب علي ذلك تفشي الأمية وانتشار الجهل في المجتمع المصري ، وكذلك السياسة التربوية التي كانت تطبق في عهد ما قبل الاستقلال ايضا كانت تفسح مجال التعليم لفئة معينة بذاتها وهي فئة النخبة من ذوات والاغنياء فقط ، فنجد أن الاستعمار هدفة حرمان الشعب من حقوقه الأساسية وفى مقدمتها التعليم ليضمن لنفسه البقاء والاستمرار ، والاقطاع هدفه كان التخلف والفقر بعيدا عن العلم الذي يفتح العقول وينير الطريق، ومما سبق يلخص الباحث اسباب الأمية التاريخية في :

- الاستعمار واهدافه الخبيثة في الاستيلاء على مقدرات وثروات الشعوب
- الاقطاع وهدفة تخلف الشعب واشاعة الفقر والجهل بين المواطنين لضمان السيطرة والبقاء في السلطة

٢- الأسباب التعليمية هناك عدة اسباب تعليمية التي تقف وراء ظاهرة الأمية ومنها :

- عدم تكافؤ توزيع الخدمات التعليمية بين الريف والحضر ، وغياب الخريطة التربوية التي تضمن التوزيع العادل للخدمات التعليمية بينهما مما زاد حجم مشكلة الامية في المناطق الريفية والحضر.
- ارتفاع معدلات الفاقد التعليمي، وكذلك ضعف الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي نتيجة ظاهرتي الرسوب والتسرب وبخاصة في التعليم الابتدائي.
- ضعف حملات محو الأمية سواء كانت بسب سوء التخطيط وضعف التمويل، وكذلك ضعف المشاركة الشعبية والرسمية، وعدم ربط البرامج بحاجات الدارسين.

- الانفجار السكاني مما ادي إلي عجز النظام التعليمي علي استيعاب جميع من هم في سن الالزام.
- قلة الموارد لبناء المدارس والتي لا تتناسب مع الزيادة السكانية مما ادي الي عجز في الفصول الدراسية.

٣- أسباب أخري :

- ضعف قدرة أجهزة الأعلام بأنواعها علي القيام بدوره في مواجهة الأمية وأخطارها.
- ضعف التشريعات والقوانين والضوابط الخاصة بعملية محو الأمية وعدم وضع قوانين رادعة لمحو أمية الكبار خلال فترة محددة.
- عدم الاهتمام بإعداد القيادات والمعلمين وغيرهم من المسؤولين عن حملات محو الأمية.

ومن هذا المنطلق تتعد اسباب الأمية وتتنوع وهناك سبب رئيس وهو عدم رغبة الأمي وخجله من الالتحاق بفصول محو الأمية ، وكذلك النظرة السلبية من المجتمع للشخص الملتحق بفصول محو الأمية، فخطورة الأمية تتعدي الشخص الأمي وتصيب اثارها المجتمع لذا عملت الدولة وهيئاتها الخاصة بتعليم الكبار ومحو الأمية على وضع الخطط والاستراتيجيات المختلفة لمحاربة والقضاء على هذا المرض الذي يصب بعض من افراد المجتمع.

و) القيود والعراقيل للجهود محو الأمية:

وهناك ايضا بعض التحديات والصعوبات التي تواجه جهود مكافحة الأمية وقد حددها مصطفى رجب واخرون كما يلي : (مصطفى رجب وآخرون، ٢٠١٣، ٢٨)

- تزايد أعداد الأميين لعدم سد منابع الأمية.
- عدم انتظام الأميين في فصول محو الأمية.
- التسرب من فصول محو الأمية.

- الارتداد إلي الأمية.
- نقص التمويل.
- تزايد نسبة الأمية بين الإناث .

وللتغلب على هذه التحديات يجب العمل علي الاهتمام بالتوسع الكمي والكيفي في مدارس الحلقة الأولي للتعليم الأساسي لسد منابع الأمية ، الحرص على متابعة الملتحقين بفصول محو الأمية وتذليل كافة العقبات الازمة لتمكنهم من الانتظام بالدراسة سواء كانت بإعداد المواعيد والاوقات المناسبة لهم، وتوفير التمويل اللازم والمناسب لجهود محو الأمية.

وبناء علي ما سبق يجب أن تعمل المؤسسات المشاركة في جهود محو الامية من جهات وهيئات رسمية أو مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني من التغلب على هذه العراقيل بالتثقيف والتوعية لكافة فئات الشعب بخطورة الأمية وأثرها الكبير علي الاقتصاد والتنمية والعمل علي المشاركة الفعالة في هذه الجهود .

ج) معوقات العمل في محو الأمية:

أوضح تقرير المجالس القومية المتخصصة العديد من المعوقات التي تواجه العمل بمحو الأمية وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي: (أسامة محمود فراج، إسلام محمد السعيد، ٢٠١٨، ٤٦)

- تدني النظرة للعمل في محو الأمية.
- عدم توفر المعلمين المؤهلين للعمل بمحو الأمية.
- عدم توافر البرامج المناسبة لمحو الأمية.
- ضعف التعاون والمشاركة التطوعية.
- احجام الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية.
- غياب تقويم برامج محو الأمية.
- استخدام طرق تدريس تقليدية تعتمد علي الحفظ والتلقين.

وبالإضافة إلي هذه العوامل هناك ايضا بعض العوامل يمكن ان يعرضها الباحث منها قصور التوعية الاعلامية بمشكلة الأمية وبيان سلبياتها وأخطارها على الفرد والمجتمع ، عدم توافر اقسام خاصة بكليات التربية لإعداد معلم الكبار ومحو الأمية في الجامعات المصرية ، النظرة السلبية من المجتمع تجاه الأميين وكذلك الخجل والحرج من الالتحاق بفصول محو الأمية، فهذه العوامل إضافة لما سبق تعد من المعوقات الرئيسية في مجال محو الأمية في مصر.

ح) الوضع الراهن للأمية في مصر:

تشير الإحصاءات إلى أن نسبة الأمية في مصر تصل إلى ما يقرب من (١٨) مليون أمي في الشريحة العمرية من (١٥) سنة فأكثر، وفقًا لأحدث الإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) يبين عدد السكان والأميين في الشريحة العمرية ١٥ سنة فأكثر:

البيان	عدد السكان	عدد الأميين	النسبة %
ذكور	32,128,100	7,596,425	23.6%
إناث	30,224,029	10,469,330	34.6%
إجمالي الجمهورية	٦٢,352,129	18,065,755	29%

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٧) أعداد السكان والأميين للشريحة العمرية ١٥ سنة فأكثر.

من الجدول السابق، يتضح مدى ارتفاع نسبة الأمية في مصر، إذ يصل عدد الأميين إلى ما يقرب من(١٨ مليون أمي) في الفئة العمرية من (١٥ سنة فأكثر) بنسبة تصل إلى حوالي (٢٩ %) من عدد

السكان، كما انه يلاحظ ارتفاع نسبة الأمية في النساء فتبلغ (٣٤.٦٪) مقارنة بالرجال فتبلغ نسبة الأمية (٢٣.٦٪).

جدول رقم (٢) يوضح أعداد الأميين ونسبتهم في المحافظات فيوضحه الجدول التالي:

م	المحافظة	عدد السكان			عدد الأميين في ١-٧-٢٠١٨			نسبة الأمية في ١-٧-٢٠١٨		
		ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
1	القاهرة	4055304	3712749	7768053	564880	694735	1259615	13.9%	18.7%	16.2%
2	الاسكندرية	2089973	1975371	4065344	340921	430338	771259	16.3%	21.8%	19.0%
3	بورسعيد	311476	293533	605009	38789	46471	85260	12.5%	15.8%	14.1%
4	السويس	286436	270960	557396	36179	48950	85129	12.6%	18.1%	15.3%
5	دمياط	582462	551139	1133601	118057	111277	229334	20.3%	20.2%	20.2%
6	الدقهلية	2488780	2420479	4909259	514158	642851	1157009	20.7%	30.4%	23.6%
7	الشرقية	2735705	2583112	5318817	594140	784744	1378884	21.7%	30.4%	25.9%
8	القليوبية	2202769	2050484	4253253	433738	576124	1009862	19.7%	28.1%	23.7%
9	كفر الشيخ	1285092	1238397	2523489	304172	415375	719547	23.7%	33.5%	28.5%
10	الغربية	1961554	1881159	3842713	335860	486921	822781	17.1%	25.9%	21.4%
11	المنوفية	1662245	1554539	3216784	295391	428989	724380	17.8%	27.6%	22.5%
12	البحيرة	2374621	2224431	4599052	634969	876336	1511305	26.7%	39.4%	32.9%

13	الاسماعيلية	496506	465510	962016	87902	117851	205753	17.7%	25.3%	21.4%
14	الجيزة	3351698	3072692	6424390	688123	909397	1597520	20.5%	29.6%	24.9%
15	بني سويف	1166547	1093844	2260391	333932	478330	812262	28.6%	43.7%	35.9%
16	الفيوم	1317.13	1206886	2523899	375580	483172	858752	28.5%	40.0%	34.0%
17	المنيا	2079456	1951587	4031043	612417	885378	1497795	29.5%	45.4%	37.2%
18	اسيوط	1674758	1559056	3233814	475224	643719	1118943	28.4%	41.3%	34.6%
19	سوهاج	1854738	1738336	3593074	484808	721893	1206701	26.1%	41.5%	3306%
20	قنا	1199868	1143465	2343333	251086	431272	682358	20.9%	37.7%	29.1%
21	اسوان	566075	547201	1113276	79633	133519	213152	14.1%	24.4%	19.1%
22	الاقصر	495712	464446	960158	97819	150852	248671	19.7%	32.5%	25.9%
23	البحر الاحمر	138769	126203	264972	12618	19074	31692	9.1%	15.1%	12.0%
24	الوادي الجديد	95178	89744	184922	9796	17384	27180	10.3%	19.4%	14.7%
25	مطروح	157839	137336	295175	36295	57758	94053	23.0%	42.1%	31.9%
26	شمال سيناء	166077	160102	326179	24734	47590	72324	14.9%	29.7%	22.2%
27	جنوب سيناء	38053	35268	73321	4910	7265	12175	12.9%	20.6%	16.6%

الاجمالي العام	36834704	34548029	7138273 3	1377861	١٠٦٤٧٥٥٤	18433696	21.1%	30.8%	25.8%

المصدر: مركز دعم واتخاذ القرار بالهيئة العامة لتعليم الكبار : بيان بأعداد الأميين ونسبتهم في الفئة العمرية ١٠ سنوات فاكثر من تعدد عام ٢٠١٧ الصادر من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء .

ومن الجدول السابق يتضح ما يلى :

- بلغ عدد الذكور في الشريحة العمرية ١٠ سنوات فاكثر ٣٦,٨٣٤,٧٠٤ بنسبة ٥١.٦٪، وبلغ عدد الإناث ٣٤,٥٤٨,٠٢٩ بنسبة ٤٩.٤٪.
- ترتفع نسبة الأمية في الإناث عن الذكور ، فبلغت نسبة الأمية في النساء ١٠,٦٤٧,٥٦٥ بنسبة ٣٠.٨٪، وبلغت نسبة الأمية في الذكور ٧,٧٨٦,١٣١ بنسبة ٢١.١٪.
- أن أعلي نسبة للأمية تتركز في محافظات الوجه القبلي مثل المنيا ، بني سويف، الفيوم ، سوهاج، أسيوط، قنا, الاقصر، أسوان، ويرجع ذلك لعدة اسباب : (عاشور أحمد عمرى، ٢٠٢٠،٩٢)
  - العادات والتقاليد والتي تهتم بتعليم الذكور وهمال تعليم الإناث .
  - انتشار الفقر والعوز .
  - الفجوة التوعية بين تعليم الذكور والإناث حيث تكاد تصل نسبة الأمية بين الإناث ضعف الذكور.
- سجلت المحافظات الحدودية أقل نسبة للأمية نتيجة لقلة عدد السكان مثل محافظات البحر الاحمر والوادي الجديد .
- سجلت محافظة البحيرة أعلى معدلات للأمية بحافظات الوجه البحري بنسبة بلغت٣٩.٤٪ تليها محافظة كفر الشيخ بنسبة بلغت ٣٣.٥٪
- سجلت محافظة المنيا أعلي نسبة للأمية حيث بلغت ٤٥،٤٪، وسجلت محافظة البحر الأحمر في أقل نسبة للأمية فبلغت ١٢.٠٪.

- بلغت نسبة الأمية في الشريحة العمرية ١٠ سنوات فاكثر ٢٥.٨٪ وتعد هذه نسبة مرتفعة والتي تستدعى العمل ليل نهار للقضاء على هذه المشكلة التي تعد وصمة عار في جبين المجتمع المصري.

جدول رقم (٣) معدل الأمية وفقا لمحل الإقامة والنوع ١٠ سنوات فاكثر % :

السنة	حضر			ريف			جملة		
	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة
2017	15,0	20,3	17,7	25,9	38,9	0،32	21,1	30,8	25,8

المصدر: الأمية في مصر، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،٢٠١٨م، السكان بحوث ودراسات ع (٩٦)، ص٧٦.

ومن الجدول السابق يتضح التالي:

- ارتفعت معدلات الأمية بالريف بدرجة كبيرة حيث بلغت ٣٢, ٠٪ مقابل ١٧, ٧٪ للحضر.
- يرتفع معدلا الأمية بين الإناث بدرجة كبيرة حيث بلغت ٣٠, ٨٪ مقابل ٢١, ١٪ للذكور. جدول رقم (٥) يبين التوزيع النسبي للسكان المصريين الأميين (١٠-٣٤سنة) المتسربين من التعليم طبقا لسبب التسرب %:

ق) مشاركة الجامعات المصرية في محو الأمية :

تشارك الجامعات المصرية في محو الأمية وتعليم الكبار منذ سنوات عدة ففي عام ٢٠١٦ تم توقيع تعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار والمجلس الأعلى للجامعات لاستثمار قدرات الشباب في محو الأمية ثم توالت الجامعات لتوقيع بروتوكولات تعاون للمشاركة في محو الأمية من منطلق أنها قضية قومية ، ومن ثم كان إنجاز الجامعات في محو الأمية طفيفا ثم بدا في التقدم خلال العامين الماضيين والعام الحالي ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح مشاركة الجامعات المصرية في محو الأمية:

العام	عدد الناجحين
2018/2019	19455
2019/2020	35414
النصف الأول ٢٠٢٠/٢٠٢١	347224
إجمالي	89593

المصدر :مجلة التعليم للجميع ،ع (١٣).

ويرجع هذا التقدم في أعداد الناجحين بفصول محو الأمية بمشاركة شباب الجامعات الي الأسباب التالية:- (رائد هيكل،٢٠٢١، ٢٧)

- توقيع بروتوكولات تعاون مع الجامعات الحكومية كافة وبعض الجامعات الخاصة
- إنشاء اللجنة التنفيذية العليا بالمجلس الأعلى للجامعات التي عملت علي تفعيل دور الجامعات في محو الأمية.
- إصدار قرارات إلزام للطلاب لمحو أمية عد مكن الأميين كمتطلب للتخرج.
- إنشاء وحدات لمحو الأمية ومراكز لتعليم الكبار بالجامعات.

آليات تفعيل دور الجامعات المصرية في تحقيق الخطة الاستراتيجية لمحو الأمية و تعليم الكبار:

١: تأسيس وتفعيل مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية:

- إنشاء مراكز تعليم الكبار في جميع الجامعات المصرية وتفعيلها ، لكى تتولي تقديم برامج تعليمية متخصصة لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- تجهيز هذه المراكز ببنية تحتية مناسبة ، وفصول دراسية مريحة، ووسائل تعليمية حديثة.
- توفير كوادر بشرية مؤهلة من معلمين ومدربين ذوي خبرة في تعليم الكبار.

٢: تطوير برامج تعليمية متخصصة:

- مراعاة احتياجات المتعلمين الكبار عند تصميم البرامج التعليمية.
- استخدام المناهج والتقنيات التعليمية الحديثة مثل التعلم النشط والتعلم الالكتروني.
- ربط البرامج التعليمية باحتياجات سوق العمل لتمكين المتعلمين من الحصول علي فرص عمل مناسبة.

٣: تعزيز التعاون مع المجتمع المدني :

- إبرام شركات مع الجمعيات الأهلية والمؤسسات غير الحكومية العاملة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- تبادل الخبرات والمعلومات مع المنظمات الدولية المتخصصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- تنظيم مؤتمرات وورش عمل لرفع مستوى الوعي بأهمية محو الأمية وتعليم الكبار.

٤: الاستفادة من قدرات طلاب الجامعات:

- تشجيع طلا الجامعات علي التطوع في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.
- اطلاق مبادرات وبرامج لخدمة المجتمع تركز عل محو الأمية وتعليم الكبار.
- تخصيص وحدات دراسية اختيارية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ضمن مناهج بعض التخصصات

٥: توظيف التكنولوجيا الحديثة:

- استخدام تقنيات التعليم عن بعد والتعلم الالكتروني
- انشاء تطبيقات هاتفية ذكية لتعليم القراءة والكتابة
- الاستفادة من وسائل التوصل الاجتماعي لنشر الوعي بأهمية الامية

نتائج البحث :

توصل البحث لعدة نتائج من أهمها:

- توفير قاعدة بيانات دقيقة تعمل علي حصر أعداد الأميين وأماكن تواجدهم لسهولة الوصول اليهم والعمل إشراكهم في برامج محو الأمية وتعليم الكبار مع اتاحتها لكافة العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار تحديثها بشكل مستمر
- العمل على إنشاء اليات للمتابعة والتواصل والدعم لتجنب الارتداد الى الأمية.
- توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة.
- وضع السياسات والتشريعات المناسبة والتوجه نحو اللامركزية في دعم واتخاذ القرار.
- الاستثمار الأمثل لقدرة البشرية التي تضمها الجامعات والمتمثلة في الطلاب واعضاء هيئة التدريس والتي يمكن الاستفادة منها في جهود مكافحة الأمية.
- خلق بيئة تعليمية جاذبة للدارسين مما يسهم في مواصلة تعليميهم وعدم الارتداد إلي الأمية.
- الاستفادة من الابحاث والدراسات التي تقوم بها الجامعات سواء الدراسات النظرية أو الميدانية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- الاستفادة من قدرة الجامعات على قيادة حملات محو الأمية في الأقاليم التي تتواجد بها من خلال اشراك طلابها واعضاء هيئة التدريس في هذه الحملات.
- رصد الحوافز التشجيعية للمتميزين.

المراجع:

- أسامة محمود فراج، إسلام محمد السعيد(٢٠١٨م). التحرر من الأمية الطريق إلي تنمية العشوائيات، دار الوطن للنشر والتوزيع، الجيزة.
- أسماء الهادي ابراهيم عبد الحي، محمد محمد ابراهيم مطر(٢٠٢٢).مجتمعات التعلم المهنية مدخل لمواجهة صعوبات مشاركة طلاب الجامعات في محو الأمية "دراسة تطبيقية بجامعة المنصورة"، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، ع(١٩٦)، ج(٣).
- أشرف يسن محمد وافي(٢٠١٧م).دور المركز الإقليمي لتعليم الكبار "أسفك" سرس الليان في خدمة المجتمع علي ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

- أمل عبد الفتاح شـــمس(٢٠١٦م).محو الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع: بحث علي عينة من الأميين، حوليات آداب عين شمس، مج(٤٤)، يوليو سبتمبر
- أيمن يس محمد عمر(٢٠١٤م). تعليم الكبار بين الواقع والمأمول ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- جمال على الدهشـــان(٢٠١٨م). نحو افاق جديدة لمحو الامية المجتمعية في المجتمعات المعاصرة، المجلة التربوية ،كلية التربية ،جامعة سوهاج ،ع٥٣.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصـــاء (٢٠١٨م). الأمية في مصـــر، الســـكان بحوث ودراسات، ع (٩٦).
- رشدي أحمد طعيمه(٢٠٠١م) . الجامعة وتعليم الكبار ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- سـامى نصـار(٢٠١٧م) .معجم مصـطلحات تعليم الكبار ،مكتب اليونسـكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ،بيروت.
- شـيماء جبر عبدالله جبر(٢٠٢٢). معوقات المشـاركة المجتمعية لكليات التربية في محو الأمية ، وتعليم الكبار : جامعة الإســكندرية أنموذجاً، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة ســوهاج، ع(٩٧)، ج(١).
- عاشـور احمد عمرى (٢٠١٨م).دور الجامعات المصـرية في مكافحة الامية : رؤية مسـتقبلية ، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار ،مركز تطوير التعليم الجامعي ،جامعة عين شمس ،ع(٢٤).
- عاشـور أحمد عمرى(٢٠٢٠م) .تعليم الكبار واسـتشـراف التنمية المسـتدامة وفق رؤية مصـر ٢٠٣٠،مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار ،مركز تعليم الكبار ،جامعة عين شمس ،ع(٢٧).
- عبد التواب عبد اللاه عبدالتواب، أحمد عبدالله البنا ، احمد عبد العزيز عبد المعز(٢٠٢٠م) .واقع مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصـــرية ،المجلة التربوية لتعليم الكبار ،كلية التربية ،جامعة أسيوط، مج(٢)،ع (٢).

- غادة الجابي(٢٠١٤م). تعليم الكبار والتعليم للجميع، منشـــورات الهيئة العامة الســـورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ص٣١.
- مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤م). المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
- محمد ابراهيم خاطر(٢٠١٥). ادوار بعض الجامعات العالمية في تعليم الكبار دراســـة مقارنة وإمكانية الإفادة منها في الجامعات المصـــرية، مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصـــرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية ،ع(١).
- مصطفى رجب وآخرون (٢٠١٣م).تقويم دور كليات التربية في مواجهة مشكلة الأمية في مصر، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار, جامعة عين شمس، ع(١٤).
- نجلاء أحمد محمد شـــاهين(٢٠٢٠م). التخطيط لمشـــروع كلية تعليم الكبار والتعليم المســـتمر باستخدام أسلوب بيرت ، المجلة التربوية ،كلية التربية ,جامعة سوهاج ، ع (٧٦).
- هاني عبدالله دعســـان(٢٠١٧م).برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي تعليم الكبار بالمرحلة المتوسطة الليلية بالمملكة العربية السعودية في ضوء احتياجاتهم التدريبية وأثرة في تنمية أدائهم، رسالة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- الهلالي الشـــربيني الهلالي(٢٠١٩م) . محو الامية وتعليم الكبار في مصـــر : الواقع والتحديات والمقترحات ،مجلة بحوث في التربية النوعية ،كلية التربية النوعية ،جامعة القاهرة ،ع(٣٥).
- وهدان أحمد محمد (٢٠١٢م).تحليل محتوي كتب محو الأمية في ضـوء الحاجات الدينية للأميين (دراسة تقويمية)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.